جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم العالي
المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة

==========

مفهوم الأمانة في القرآن الكريم
" عرض وتحليل "

إشراف
الأستاذ الدكتور / عبد الحليم محمد عبد الحليم
أستاذ أصول اللغة
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين
جامعة الأزهر – القاهرة

إعداد الباحثة / إلهام حسين دياب عبد التواب
لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

٢٠٠٦ / ٢٠٠٧

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى : -

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (٧٢)

{ الأحزاب آية ٧٢ }

قال تعالى : -

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

{ طه آية ١١٤ }

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية مصر العربية

وزارة التعليم العالي

المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة

====

لجنة المناقشة والحكم

لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير وموضوعها " مفهوم الأمانة في القرآن الكريم " " عرض وتحليل " والمقدمة من الطالبة / الهام حسين دياب عبد التواب

تتكون اللجنة من : -

١- الأستاذ الدكتور / محمد المختار محمد المهدي

أستاذ اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

بالقاهرة - جامعة الأزهر عضواً ورئيساً

٢- الأستاذ الدكتور / حسين أحمد عبد الغني سمرة

الأستاذ المساعد بقسم الشريعة الإسلامية

بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة عضواً

٣- الأستاذ الدكتور / عبد الحليم محمد عبد الحليم

أستاذ أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

بالقاهرة - جامعة الأزهر مشرفاً

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٩

موافقة مجلس المعهد : ٢٠٠٧/٣/٢٤

اعتماد السيد الأستاذ الدكتور / وزير التعليم العالي بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٦

إهـداء

إلـى رسـول الله (صـلى الله عليـه وسـلم) الـذي حمـل مشـعل النـور فـي غياهب الظلمات فأضاء الله به ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا بإذن الله .

إلى روح أبي وأمي اللذين علماني محبة العلم وتقدير العلماء .

إلـى أخـواتي أمـال وزوجهـا عبـد المـولى ، مصـطفي ، مجـدي ، نهـى وزوجهـا كامـل ، ناهـد ، حسـام الـدين ، فـؤاد وأميـرة الـذين تمنـوا لـي النجـاح كأنـه نجاحهم .

إلـى أسـرتي الصـغيرة – إلـى زوجـي العزيـز الـذي قاسـمني العنـاء مـن أجـل أن يظهر هذا البحث .

إلـى زملائـي وزميلاتـي بـالإدارة العامـة للمكتبـات " المكتبـة المركزيـة " جامعة عين شمس .

إلـى كـل مسـلم ومسـلمة – إلـى كـل إنسـان علـى سـطح الأرض – إلـى كـل مـن قـدم إلـى يـد العـون والمسـاعدة فـي سـبيل إنجـاز هـذا العمـل مـن قريـب أو بعيد أتقدم بوافر الشكر والتقدير والدعاء إلى الله أن يجزيه خير الجزاء

شكر وتقدير

أوجه عظيم شكري لله سبحانه وتعالى وأحمده على عظيم عطاياه لما أنعمه علي لإتمام هذا العمل وإظهاره على صورته المتواضعة هذه ويسر خطاي لإنجاز هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى صاحب الفضل والتوجيه السديد لي الأستاذ الدكتور / عبد الحليم محمد عبد الحليم أستاذ أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر المشرف على الرسالة جزاه الله عنا كل خير وجعله في ميزان حسناته .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور / محمد المختار محمد المهدي أستاذ اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – جامعة الأزهر والأستاذ الدكتور / حسين أحمد عبد الغني سمرة الأستاذ المساعد بقسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة على تفضلهما بمناقشة هذا البحث المتواضع فلهم جزيل الشكر .

الباحثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الأمانة في معناها العام والشامل مسئولية .. والإنسان أمين على حقوق الله وهو مسئول عن هذه الحقوق .. أمين على حقوق الناس ومسئول عنها .. كل إنسان أمين على حواسه وأمواله وأولاده ومسئول عن هذه الودائع .. أمين على أسرار بلاده ومسئول عن المحافظة عليها .. أمين على أسرار البيوت مسئول عن صيانتها .. أمين على ودائع الناس مسئول عن ردها .

والقرآن الكريم مأدبة الله في أرضه أنزله على خاتم رسله **محمد (صلى الله عليه وسلم)** ليكون دستوراً للوجود ومنهاجاً للحياة وهادياً إلى الصراط المستقيم معجزاً بما تضمن من تشريعات حكيمة ومُثل عليا تتفق مع طبائع البشر في كل زمان ومكان معجزاً بما حوى من آيات العلم والمعرفة الصحيحة عن الجانب المادي من هذا الكون مما لم يكن للناس علم قبل نزول القرآن أو بعده .

وأرى أن الأمانة التي حملها الإنسان أساسها الاختيار الحر فالإنسان عندما حمل الأمانة أخذ حرية الاختيار في **(افعل ولا تفعل)** ومن هنا كانت الرسالات السماوية التي نزلت تقول للإنسان إفعل كذا ولا تفعل كذا فالأمانة خُلق من أخلاق المسلم التي تنبع من عقيدته وتدل على صدق اتجاهه وشرف غايته ولهذا كانت من لوازم الإيمان وكانت الخيانة من علامات الجحود والكفران .

إن الأمانة فضيلة لا يستطيع حملها الرجال المهازيل وقد ضرب الله تعالى المثل لضخامتها فأبان أنها تثقل كاهل الوجود كله فلا ينبغي للإنسان أن يستهين بها أو يفرط في حقها :

قال تعالى في سورة الأحزاب : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ الأحزاب آية (٧٢)

والظلم والجهل آفتان عرضتا للفطرة الأولى وعلى الإنسان جهادهما فلن يخلص له إيمان إلا إذا نقاه من الظلم ولن تخلص له تقوى إلا إذا نقاها من الجهالة .

ومن خلال الآية الكريمة السابقة نستطيع أن نُعرف الأمانة بأنها تطلق على كل ما عهد به إلى الإنسان من التكاليف الشرعية وغيرها كالعبادة والوديعة ومن الأمانة الأهل والمال .

وبالتتبع لكلمة الأمانة تبين أن الأمانة قد استعملها الفقهاء بمعنيين :

أحدهما : بمعنى الشئ الذي يوجد عند الأمين ، وذلك يكون في الوديعة وهي العين التي توضع عند شخص ما ليحفظها ، وعلى ذلك فالوديعة أخص من الأمانة فبينهما عموم وخصوص .

كذلك العقد الذي تكون الأمانة فيه ضمناً وليست أصلاً بل تبعاً له **كالإجارة والعارية والمضاربة** وغيرها ، وما كان بدون عقد كاللقطة وكما إذا ألقت الريح في دار أحد مال جاره وذلك ما يسمى بالأمانة الشرعية .

الثاني : – بمعنى الصفة وذلك في :

أ- ما يسمى ببيع الأمانة ، **كالمرابحة والتولية** وهي العقود التي يحتكم فيها المبتاع إلى ضمير البائع وأمانته [1] .

ب- في الولايات سواء كانت **عامة** كالقاضي – أم **خاصة** كالوصي وناظر الوقف [2] .

ج- وفيمن يترتب على كلامه حكم كالشاهد " **أمانة** " .

وأرى أنه بالنظر في استعمال الفقهاء للأمانة وحصرها في الوديعة وفي بعض المعاملات لا ينسجم مع مدلول الأمانة المعروضة في الآية الكريمة وذلك لأن الأمانة عامة في الآية وليست محصورة في حيز ضيق من المعاملات ولذلك لا ينطبق تعريف الفقهاء على الأمانة الواردة في الآية الكريمة .

---

(١) بدائع الصنايع ٢٢٩/٥ علاء الدين أبو بكر الكاساني :

- الإجازة = عقد لازم على منفعة مدة معلومة بثمن معلوم .
- العارية = هي الشئ يعطي لمنتفع به زمناً ثم يرده .
- المضاربة = هي أن يعطي أحد لآخر مالاً معلوماً يتجر فيه وأن يكون الربح بينهما على ما اشترطاه والخسارة إن كانت فمن رأس المال فقط .
- المرابحة = هي البيع بالثمن الذي اشتريت به السلعة مع ربح معلوم .
- التولية = هي البيع برأس المال دون زيادة أو نقص .

(٢) المهذب:٤٧١/٢ أبو إسحاق الشيرازي .

وتبين لنا آية سورة الأنفال عموم الأمانة وشموليتها في سورة الأحزاب آية ﴿ ٧٢ ﴾ **بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الأنفال آية(٢٧) .**

ومن هنا نجد أن الآية تحدد لنا **ثلاثة أنواع** من المسئولية وهي المسئولية الدينية **أولاً** ، والمسئولية الاجتماعية **ثانياً** ، والمسئولية الأخلاقية المحضة **ثالثاً** .

وقد تم اختياري لموضوع الأمانة في القرآن الكريم لما فيها من المعاني الشاملة في العبادات والمعاملات والعلاقات الاجتماعية فالأمانة هي الأصل اللغوي (**أ م ن**) تشترك صيغها في ملحظ الدلالة المشتركة للأمن والأمان والإيمان والتأمين والائتمان وقد وردت في القرآن في أية توثيق الدين وكتابته في **قوله تعالي : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آَثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ البقرة آية (٢٨٣) .**

الأمانة فيها أمانة المدين ، وتوثيقاً للدين وحق الدائن .

وجاءت (**أمانات**) بصيغة الجمع أربع مرات فيما لله ورسوله أو للناس من حقوق متلوة برعاية العهود والقيام بالشهادة لله .

- **قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ " النساء آية (٥٨) .**
- **ومعها قوله تعالي : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ المؤمنون آية (٨) .**
- **وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ المعارج آية (٣٢) .**
- **وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الأنفال آية (٢٧) .**

وانفردت أمانة الإنسان في آية الأحزاب بإسنادها إلى الإنسان حملها باختياره وقد أتعب المفسرين تأويل هذه الأمانة ويكفينا دلالة مادتها على الأمن وتوثيق العهود ونقيض الخيانة مع صريح دلالتها على الثقل وقد أشفقت منها السموات والأرض والجبال وأبين أن يحملنها .

وفي (**الحمل**) أيضاً ملحظ على المشقة والثقل وردت المادة في القرآن في ثلاث وستين موضعاً داله على الثقل المادي ، عشرة منها حمل الأجنة ومنها آية **السيدة مريم** (**عليها السلام**) وجاءت المادة في حمل الثقل المعنوي في نحو عشرين موضعاً كالآية :

- **في قوله تعالي : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة آية (٢٨٦)**
- **وقوله تعالى : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ طه آية (١١١)**

ويتضح من سياق الأمانة التي عرضت على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها إشفاقاً من صعوبتها وثقل حملها فليست الجمادية في السموات والأرض والجبال مناط الإشفاق من حمل الأمانة بل مناطه المشهود من ضخامة أجرامها وطاقتها على الحمل والتحمل ، السموات الرحبة المرفوعة بغير عمد ترونها ، والأرض التي تحمل صلب الصخور وشاهق الجبال والمباني وملايين المخلوقات والجبال التي تأخذ الأبصار بشموخها وصلابتها ورسوها ورسوخها هذه جميعاً عرضت عليها الأمانة فأشفقن منها وأبين أن يحملنها وحملها الإنسان على ضآلة جرمه وقصور طاقته بالقياس إلى السموات والأرض والجبال .

سياق الآية بعدها يؤنس إلى أن الأمانة هي الابتلاء بتبعة التكليف ومسئولية الرشد ؛ وحملها الإنسان بعموم مطلق الفرد والجماعة النساء والرجال المؤمنون والمؤمنات ، المنافقون والمنافقات .

كل الكائنات عدا الإنسان مسيرة بمقتضى سنن كونية تخضع لها على وجه التسخير والامتثال معفاة من تبعات التكليف ، فلو أن السموات رجمت الأرض بالصواعق أو أمسكت ماء السحب فأهلكت الزرع والضرع من جدب وظمأ أو لو أنها جادت بالغيث فأحيت الأرض من بعد موتها لما كانت بحيث تحاسب أو تجزى .

وكذلك الأرض لو أنها زلزلت فدمرت الأحياء والعمران أو أخرجت من جوفها الحمم واللهب فأهلكت وشردت أو لو أنها كشفت عما في باطنها من كنوز المعادن وحقول البترول فأغنت وأترفت .

ولـو أن الجبـال تهـاوت وتصـدعت فقضـت علـى بلـدان كانـت آمنـة مطمئنـة لمـا حوسبت السموات والأرض والجبال على خير أو شر .

الإنسـان وحـده هـو المسـئول عـن عملـه المحاسـب علـى كسـبه ثوابـاً وعقابـاً لا يحمـل أحد عنه تبعة مسعاه ولا يفوت كسب له بغير حساب أو جزاء .

حملهـا الإنسـان تحقيقـاً لذاتـه وإيثـاراً لتكـاليف رشـده ومسـئولية حريتـه ولـو كـان قـد أشفق منها وأبى أن يحملها لأعفاه التسخير من المسئولية وتكاليف الأمانة الصعبة .

والإيمـان مـن الأمانـة لكنـه أخـص منهـا بمجـال العقيـدة علـى حـين تتسـع الأمانـة لمعنويـات الإنسـانية ومسـئوليتها التـي تـأبى التسـخير – ولا يقتضـى قصـور بشـرية الإنسـان عن إدراك صعوبة الأمانة أو تقصيره في حمل تكاليفها الثقال .

فالسـموات والأرض والجبـال هابـت أن توهـب نعمـة العقـل والاختيـار مقـرونين بشـرط التكليـف والجـزاء بالمثوبـة إن أطاعـت والعقوبـة إن هـي عصـت وآثـرت السـلامة والعافيـة فـي تمـام الطاعـة والانقيـاد لسـنن الله فيهـا خوفـاً وإشـفاقاً أن يضـلها النظـر والاختيـار فتزيـغ عـن أمر بارئها فتتعرض لسخطه وعذابه .

وقبـل الإنسـان أن يحمـل مـا أشـفقت السـموات والأرض والجبـال مـن حملـه راجيـاً أن يقـوى علـى أداء مـا يكلفـه الله بـه عازمـاً أن يطيـع ولا يعصـي إنهـا أمانـة ضـخمة حملهـا هـذا المخلـوق الصـغير الحجـم وإنهـا لمخـاطرة يأخـذ علـى عاتقـه هـذه التبعـة الثقيلـة ومـن ثـم كـان " **ظلومـاً** " لنفسـه "**جهـولاً** " لطاقتـه هـذا بالقيـاس إلـى ضـخامة مـا زج بنفسـه لحملـه إنهـا الإرادة والإدراك والمحاولـة وحمـل التبعـة وهـي ميـزة هـذا الإنسـان علـى كثيـر مـن خلـق الله وهـي منـاط التكـريم الـذي أعلنـه الله فـي المـلأ الأعلـى وهـو يسـجد الملائكـة لآدم وأعلنـه فـي قرآنـه **بقولـه تعـالى :﴿ وَلَقَـدْ كَرَّمْنَـا بَنِـي آدَمَ ﴾ الإسـراء آيـة (٧)** فليعـرف الإنسـان منـاط تكريمـه عنـد الله وليـنهض بالأمانـة التـي اختارهـا والتـي عرضـت علـى السـموات والأرض والجبـال فـأبين أن يحملنهـا ، وأشـفقت منهـا ... . كـان ذلـك ليعـذب الله المنـافقين والمنافقـات .. وليمـد الله يـد العون للمؤمنين والمؤمنات .

ونخلـص إلـى أن الأمانـة المعروضـة مـن الخـالق سـبحانه علـى السـموات والأرض والجبال هي أمانة العقل والاختيار مقرونين لشرط التكليف .

فالأمانـة بهـذا المفهـوم الواسـع شـاملة لكـل مـا تحملـه كلمـة الأمانـة مـن المعـاني والأحكـام والعقـل بشـرط التكليـف هـو جمـاع الأمـر كلـه فالإنسـان بمـا منحـه الله مـن القـوى هـو

وحده المؤهل لحمل الأمانة بهذا المفهوم الواسع الذي يعم جميع الأمانات الواجبة على الإنسان من حقوق الله عز وجل على عباده من الصلاة والزكاة والصيام والحج والكفارات وغير ذلك مما هو مؤتمن عليه لا يطلع عليه العباد ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغير ذلك في المعاملات والعلاقات الاجتماعية سواء كانت دولية أو أسرية مما يأتمنون به من غير اطلاع بينه على ذلك فأمر الله عز وجل بأدائها فمن لم يفعل ذلك في الدنيا أخذ منه ذلك يوم القيامة .

وهدف البحث :

بيان أن الأمانة صفة تملي على المسلم سلوكاً لا يتبدل بأداء كل ما يعهد إليه القيام به وكل ما يلتزم ويتحمل مسئوليته سواء في التكاليف الشرعية أم في المعاملات أم في المجتمع وفي جميع شئون الحياة ، وأن الحياة مجموعة من الأمانات صغيرة كانت أو كبيرة ومن هنا فإن المسلم يحسن القيام بكل ما يعهد إليه ويعلم أنها أمانة يسأل عنها ويتوقف مصيره على أدائها وذلك بالعرض والتحليل .

وقد وضحت في المقدمة سبب اختياري للبحث وحاولت قدر الإمكان في هذا البحث أن أصوغ العبارات الفقهية بأسلوب سهل واضح مجموع من عدة مراجع من المذاهب مع ذكر أدلة كل منها بقدر الاستطاعة مقتصرة على المذاهب الأربعة وأهل الظاهر وكذلك المعنى اللغوي والشرعي كما ورد بكتب اللغة والفقه وأما بالنسبة للتوثيق فقد ذكرت مواضع الآيات من المصحف وخرجت الأحاديث وقد قسمت الرسالة إلى مقدمة كتمهيد ثم ثلاثة فصول وخاتمة البحث ونتائجه والتوصيات والمراجع من رسائل وكتب ومراجع عربية ثم الفهارس في آخر البحث وتشمل على فهرس للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وفهرس للأعلام المترجم لهم ثم الفهرس العام .

والفصل الأول عن الأمانة في العبادات ويشتمل على أربعة مباحث :

- **المبحث الأول** : الأمانة في الصلاة .
- **المبحث الثاني** : الأمانة في الزكاة .
- **المبحث الثالث** : الأمانة في الصيام .
- **المبحث الرابع** : الأمانة في الحج .

والفصل الثاني : عن الأمانة في المعاملات ويشتمل على أربعة مباحث :

- **المبحث الأول** : الأمانة في البيع والشراء .
- **المبحث الثاني** : الأمانة في الوكالة .
- **المبحث الثالث** : الأمانة في العارية .
- **المبحث الرابع** : الأمانة في الوديعة .

والفصل الثالث : عن الأمانة في شئون العلاقات الاجتماعية ويشتمل على مبحثين :

- **المبحث الأول** : ألعلاقات الدولية (الأمانة في المعاهدات والمواثيق)
- **المبحث الثاني** : أ – العلاقات الأسرية

" الأسرة " – الأمانة في حق الوالدين

– الأمانة في حق الأبناء

– الأمانة في حق الأخوة

– الأمانة في حق الزوجين .

– الأمانة في حق الأقارب

تابع المبحث الثاني :

ب– الأمانة مع الجار .

ج– الأمانة في حق الحاكم والمحكومين .

ثم خاتمة البحث ونتائجه والتوصيات ثم المراجع من رسائل علمية وكتب ومراجع عربية ثم الفهارس .

وبعد والله تعالى أسال أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى صاحب الفضل في التوجيه السديد فقد كان نعم الموجه لي **الأستاذ الدكتور / عبد الحليم محمد عبد الحليم** أستاذ أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين جامعة الأزهر المشرف على الرسالة بارك الله لنا في عمره وصحته وجعله دائماً ملاذاً لطلاب العلم وجعل هذا العمل خالصاً لوجه الله وفي ميزان أعمالنا .

ودعائي وشكري **للأستاذ الدكتور / محمد السعدي فرهود** " رحمه الله " الذي اشرف على هذا البحث فترة ثم رحل إلى دار الحق أن يدخله الله فسيح جناته .

وبعد أقدم الشكر إلى كل من أسهم في مساعدتي في إعداد هذا البحث من قريب أو بعيد أتقدم لهم بوافر الشكر والدعاء إلى الله أن يجازيه خير الجزاء .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الباحثة .

الفصل الأول : الأمانة في العبادات

المبحث الأول : الأمانة في الصلاة

المبحث الثاني : الأمانة في الزكاة

المبحث الثالث : الأمانة في الصيام

المبحث الرابع : الأمانة في الحج

الفصل الأول
" الأمانة في العبادات "

إن غاية رسالة الإسلام تزكية النفس وتطهيرها عن طريق المعرفة بالله وعبادته ، وتدعيم الروابط الإنسانية وإقامتها على أساس من الحب والرحمة والإخاء والمساواة والعدل والأمانة وبذلك يسعد الإنسان في الدنيا والآخرة .

إذن لم تكن رسالة محدودة يختص بها جيل من الناس دون جيل أو قبيل دون قبيل شأن الرسالات التي سبقتها بل كانت رسالة عامة للناس جميعاً إلى أن يرث الله سبحانه الأرض ومن عليها ، ولا يختص بها مصر دون مصر ولا عصر دون عصر ، **قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ الفرقان آية (١) مما يؤكد عموم هذه الرسالة وشمولها ما يأتي :**

- أنه ليس فيها ما يصعب على الناس اعتقاده أو يشق عليهم العمل به **لقوله تعالي : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ البقرة آية (٢٨٦) .**
- أن ما لا يختلف باختلاف الزمان والمكان كالعقائد والعبادات جاء مفصلاً تفصيلاً كاملاً وموضحاً بالنصوص المحيطة به فليس لأحد أن يزيد فيه أو ينقص منه وما يختلف باختلاف الزمان والمكان كالمصالح المدنية والأمور السياسية والحربية جاء مجملاً ليتفق مع مصالح الناس في جميع العصور ويهتدي به أولو الأمر في إقامة الحق والعدل .
- إن كل ما فيها من تعاليم إنما يقصد به حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل ، وحفظ النسل وحفظ المال وهذا يناسب الفطر ويساير العقول ويجاري التطور ويصلح لكل زمان ومكان **قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا**